

اثر استراتيجيات دورة التعلم الخماسية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التدوق الفني

أ.م.د. حسن جارالله جماع

الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية

hassan.jarallah@uomustansiriyah.edu.iq

07704266722

مستخلص البحث:

هدف البحث الى تعرف "اثر استراتيجيات دورة التعلم الخماسية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التدوق الفني" و لتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من طلبة المرحلة الأولى من طلبة قسم التربية الفنية، وتكونت عينة البحث من (50) طالب وطالبة مقسمين على مجموعتين إحداهما ضابطة (25) و الأخرى تجريبية (25). وكانت أداة البحث اختبار تحصيلي معرفي (القبلي والبعدي). وللوصول إلى نتائج البحث استخدم الباحث مجموعة من (الأساليب الإحصائية ومنها: الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين واستخدم هذا الاختبار للتكافؤ في متغيرات البحث وهي (العمر الزمني – الخبرة السابقة- الجنس) بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة. معادلة صعوبة الفقرة: استخدمت هذه المعادلة للتعرف على درجة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي معادلة تمييز الفقرة استخدمت هذه المعادلة لإيجاد تمييز فقرات الاختبار التحصيلي فعالية البدائل: استخدمت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة)، لفقرات الاختبار التحصيلي، معادلة كيودر ريتشاردسون 20 استخدمت لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي، معامل كوبر واستخدمت هذه المعادلة لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين، واستخدم معادلة مربع آيتا لقياس حجم الأثر، وأظهرت الدراسة:

1- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلبة المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات دورة التعلم الخماسية – التدوق الفني.

الفصل الأول

أولاً- مشكلة البحث:

أن الدراسات والبحوث تبحث في قضايا معينة سواء كانت ايجابية أم سلبية بغية الكشف عن دلالاتها وانعكاساتها على الواقع الإنساني، وهذا ما تشهده الحياة من التقدم والتغيرات في المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتربوي، وفي ظل هذه التغيرات ومتطلبات الواقع وتحديات المستقبل يفرض علينا الاهتمام بأساسيات المعرفة كالمبادئ والنظريات والمفاهيم لمواكبة هذا التطور في اوصول المعلومات الى الطلبة بأسهل واسرع طريقة ممكن هذا ما تؤكدته اغلب الادبيات والبحوث التربوية والتعليمية. وان هذا التقدم بدأ يشكل تحدي أدى إلى تزايد الاهتمام بواقع التعليم ورفع مستوى ومخرجات التعليم وتحسين نوعيته انطلاقاً من المتعلم باعتباره فرد يفكر وينتج ويتأثر بالحالة التقنية السائدة والذي أدى إلى تغير رؤى العالم وتبدل الصور التقليدية إلى إنتاج أنماط جديدة ثقافية وتربوية وأساليب معرفية وفنية وأشكال لم تعد تقدمها في السابق. وهذا يستوجب تطوير العملية التربوية من حيث اعداد ابنائنا لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين اعداداً تربوياً يؤكد على توفر عناصر متكاملة متعلقة بالتدريس وتتشكل من المتعلم والمعلم والمنهج والإدارة الصفية واختيار طريقة فعالة تحتل مكاناً أساسياً في التعلم. وتأسيساً على هذا نجد من الضروري لفت انظار

المؤسسات التربوية الى العناية بمناهج التربية الفنية في جميع مجالاتها المختلفة واعتماد مناهجها على استراتيجيات ومتطلبات حديثة لمواكبة للحدثة وخاصة في مادة التدوق الفني لغزارة مفرداتها فضلا عن امكانياتها التي تسمح للطالب بالنمو في شخصيته من حيث حاجاته النفسية والفكرية والعملية في الحاضر والمستقبل. ومادة التدوق الفني كجزء مهم من مواد التربية الفنية تستند لأسس وقواعد علمية وان دراستها وفهمها يحتاج من المتعلم ان يضع بالحسبان جانبيين مهمين يتعلق الاول بالأطر النظرية المعرفية، والاخر يتمحور بالجانب الابداعي، وهما يشكلان المنهج المتكامل لهذه المادة، ولعل ذلك لا يتم الا بالعمل على تطوير اساليب جديدة عند الطلبة والتغلب على صعوبات التعلم، وعليه ارتأى الباحث التأسيس لمشكلة بحثه من خلال التساؤل الآتي: ما اثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التدوق الفني

اهمية البحث:-

تبرز اهمية البحث الحالي من خلال الجوانب الآتية:-

1. ان استراتيجية دورة التعلم الخماسية قد تكون ذات صلة واقعية بالحياة وتوفر قاعدة لفهم المواضيع والمشكلات التي تصادفهم خارج المدرسة.
2. قد تساهم استراتيجية دورة التعلم الخماسية في الاحتفاظ بالمعرفة واستخدامها بشكل نشط كما تمثل طرق منظمة ومنهجية للتعليم البناء.
3. إثراء الأطر النظرية في مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية والخاصة بمجال البرامج التربوية التي يمكن من خلالها تنمية جوانب النمو المختلفة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الفنية .
4. قد تفيد نتائج البحث الحالي في معرفة أنسب الطرق التي يستخدمها المعلم لتنمية الذائقة الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية
5. **هدف البحث:-**

1- التعرف على اثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التدوق الفني، ولتحقيق هدف البحث فقد صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:-

الفرضية الأولى:-

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية دورة التعلم الخماسية) وبين متوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة التقليدية) حول إجاباتهم في الاختبار المعرفي لمادة التدوق الفني (بعدياً)

الفرضية الثانية:-

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية دورة التعلم الخماسية) وبين متوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة التقليدية) حول إجاباتهم في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة التدوق الفني (قبلياً وبعدياً).

خامساً: حدود البحث:

- 1- الحدود المكائمية: محافظة بغداد / الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية.
- 2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022- 2023.
- 3-الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاولى / قسم التربية الفنية – الدراسة الصباحية.

4-الحدود الموضوعية:

أ- استراتيجية دورة التعلم الخماسية
ب- مادة التدوق الفني.

سادسا: تحديد المصطلحات:

أولا - الأثر :

عرفه كل من العفون (2011) بأنه: هو تحقيق الأهداف الاهداف المقصودة، والوصول الى النتائج المرجوة، ويستعمل هذا المصطلح في المجالات التعليمية التعليمية طرق، اساليب، استراتيجيات ونماذج التدريس " (العفون، 2011: 410) وعرفه عطية (2015) بأنه: هو قدرة العامل موضع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، ولكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (عطية ، 2015: 30) .

التعريف الاجرائي : هو التغيير المرغوب فيه لتحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة التدوق الفني بعد تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعرفي بعديا.

ثانيا: إستراتيجية دورة التعليم الخماسية (5ES):

يعرفها العزمية (2015): طريقة تدريس تقوم على أسس النظرية البنائية، وتتكون من خمس مراحل أساسية هي (الانشغال، والاكتشاف، والتفسير، والتوسع، والتقييم)، وهدفها أن يبني المتعلم معرفته بنفسه، بإثارة تفكيره، وإتاحة الفرصة له للقيام له بأنشطة لحل المشكلات، والإجابة عن الأسئلة المطروحة، واستخلاص النتائج". (العزمية، 2015: 6)

وعرفها الأسمر (2018) بأنها: "مجموعة إجراءات تدريسية تتكون من خمس خطوات أساسية هي: الانشغال (Engage)، والاستكشاف (Explore)، والتفسير (Explain) والتوسع (Extend)، والتقييم (Evaluation) يستخدمها الطالب بتوجيه وإرشاد من المعلم داخل أو خارج غرفة الصف أو مختبر العلوم والهدف الأساسي أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه، كما يهدف إلى تنمية العديد من المفاهيم والمهارات العلمية والاتجاهات الإيجابية، وإثارة الطلاب وجذب انتباههم في جميع مراحل التعلم والتعليم". (الأسمر، 2018: 17)

عرفها الباحث اجرائيا: هي إستراتيجية تدريس تتكون من خمسة مراحل هي : (الانشغال ، الإستكشاف، التوسع، التفسير، التقييم)، وتؤكد مرحلة الإنشغال على توليد الدافعية ، أما الاستكشاف فيؤكد على الخبرات الحسية، ومرحلة التفسير تهتم بإيجابية الطالب للتوصل إلى المفهوم، أما مرحلة التوسع فتدعو إلى إستخدام المفهوم في مواقف تعليمية جديدة، في حين تؤكد مرحلة التقييم على تحديد درجة تقدم الطلاب نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

ثالثا - التدوق الفني :

عرفه الخولي، (2000) : هو عملية ذاتية تتضمن موقفاً تأملياً نحو ظاهره أما تكون استحسن أو تكون استهجان. (الخولي، 2000: 43).

وعرفه البسيوني، (2009) بأنه: "نمو حساسية الفرد فيستطيع أن يستجيب لأنواع مختلفة من العلاقات الجمالية التي تقوم عليها الأعمال الفنية ويعد هذا العامل مهماً في تكوينه ويمكن أن يؤثر في سلوكه ويمكن أن يصبح هذا السلوك أكثر تكاملاً فقد يرتقي التدوق ويصبح أسلوباً من أساليب معالجة الشخص لكل ما يقع تحت يديه" (البسيوني، 2009: 25).

التعريف الاجرائي: موضوع من مواضيع الجمال يستند بالضرورة الى تصورات وأحكام وان هذه الأحكام في النهاية مسألة ذوق شخصي"

الفصل الثاني

المبحث الأول: دورة التعلم الخماسية

تعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تهتم بالأثر النشط للمتعلّم في بناء معرفته بنفسه من خلال خبراته السابقة والتفاوض الاجتماعي مع زملائه وفي وجود معلم يساعد المتعلّم في بناء معرفته من خلال النشاطات والتجارب والخبرات المباشرة وغير المباشرة. ان تآثر الفلاسفة ومفكري التربية والتعليم بأراء من سبقوهم مهدت الى بلورة النظرية البنائية بشكلها الحالي وتحديدًا على يد المربي جان بياجيه، الذي حاول تركيب هذه الافكار المتعددة في نظرية متكاملة وشاملة. والتي هدفت الى تطوير المهارات الاكاديمية والعقلية عند المتعلمين بمساعدتهم على تعلم كيف يفكرون وكيف يصنعون خططا لتعلم المعلومات الجديدة بطريقة اكثر فاعلية. حيث تعتمد الفلسفة البنائية على نظرية بياجيه التي ترى ان التعلم المعرفي يتم من خلال التكيف العقلي للفرد، بمعنى ان هناك توازنا في فهم الواقع والتأقلم مع الظروف المحيطة، ولذا فان التعلم البنائي يقوم على تنظيم التراكيب البنائية الذاتية للفرد بقصد مساعدته في احداث التكيف المطلوب ولهذا فان البنائيين يؤكدون على التعلم القائم على المعنى او الفهم، لذا ينبغي تشجيع المتعلمين على بناء معرفتهم واعادة تلك المعرفة وتنظيمها بطريقة تيسر عليهم ادراك المواقف التعليمية وفهمها ونتاجها. (الدليمي، 2013: 83)

وعليه فان الباحث يرى ان البنائية يمكن عدّها من النظريات التي تجسد العلاقة بين المتعلم والمؤسسة التعليمية وتسعى دائما الى ان يكون المتعلم محور العملية التعليمية ويكون إيجابيا وعنصرا حيويا يسعى دائما الى حل مشكلاته، وذلك لكي يتم توظيف المعارف التي تم اكتسابها في تكوين خبرات جديدة. حيث شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً بنظريات علم النفس المعرفية، ومن هذه النظريات نظرية بياجيه في النمو المعرفي باعتبارها من أكثر النظريات المعرفية التي أثرت تطبيقاتها التربوية على طرق التدريس وأساليبها. وتعد طرائق واستراتيجيات التدريس من وسائل الاتصال الحقيقية التي يستخدمها المعلم لنقل رسالة التعليم إلى المتعلمين، سواءً في الجوانب المعرفية، أو العاطفية، أو الحركية، أو القيمية، وبذلك فإن الطرائق التدريسية تختلف باختلاف الأهداف التربوية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، أو باختلاف المتطلبات النفسية للمعلم أو لطلّبه، أو بتفاوت القدرات الفردية للمتعلمين (الاعسر، 2003: 98) واهتمت النظرية البنائية بتشكيل الطلبة للمعرفة التي يكتسبونها بأنفسهم من خلال الخبرات التعليمية التي يمرون بها، ويحدث التعلم عندما يتغير البناء المعرفي لأفكار المتعلمين عن طريق التزود بمعلومات جديدة أو إعادة تنظيم ما يعرفونه بالفعل. وظهر تأثير استراتيجيات دورة التعلم في تنمية الاتجاهات العلمية من خلال الدراسات التربوية التي أجريت وجاءت نتائجها مؤشّرة على ذلك.

مبادئ استراتيجية دورة التعلم الخماسية:

كما أن التعليم يجب أن يكون ذا فعالية باتاحة الفرصة لانتقال أثره بشكل مثمر ومنتج، ويؤدي إلى تعميم خبرات الفرد، ولكي يحدث انتقال أثر التعلم، فإن الطالب ينبغي أن يطبق ما يتعلمه في مواقف جديدة ومتنوعة لقد انطلق الباحثون وعلماء التدريس من النظرية البنائية كمدرسة فلسفية، تركز على كيفية تشكيل المفاهيم عند المتعلم في بنائه المعرفي المتكامل مع ما لديه من أبنية سابقة بنسق جديد والبنائية اتجاه فلسفي عام يرتبط بعدد من النظريات، فالتعلم في ضوءها هو عملية اكتشاف المتعلم للعلاقة بين الخبرة الجديدة وبين ما هو محفوظ لديه في البنية المعرفية من خلال عملية التمثل والمواءمة، وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية لإحداث تعلم ذو معنى أساسه الفهم،

وتعد استراتيجيات دورة التعلم من أبرز هذه الطرق التدريسية في تدريس العلوم، والتي تم اقتراحها لوضع علاج مناسب لصعوبات التعلم، وتحسين مستوى فهم الطلبة. (الجنابي، 2011: 90) انطلقت هذه الاستراتيجية من وجوب تضمين الموقف التعليمي خبرات حسية تسهل على المعلم إنجاز أهداف التعلم، إذ لا يمكن تعليم الطالب بطريقة جيدة، ما لم يكن محاطاً بمواقف حقيقية، يستطيع من خلالها أن يعمل ويحاول ويرى ويسأل، ويضع بنفسه الإجابات الخاصة بأسئلته، ويقارن بين ما يجده في موقف آخر ويناقش زملاءه فيما توصل إليه، بحيث يتفق معهم أحياناً ويختلف معهم في أحيان أخرى. وهذا يوجب على المدرس أن يوازن بين تزويد الطلبة بالمعلومات العلمية وبين إعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة التي يكتشفون المعلومات خلالها معتمدين على أنفسهم، وذلك بوضع الطالب في موقف تعليمي غامض يثير تفكيره، ويولد الدافعية لتوظيف الخبرات لإيجاد الحل، مما يعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به، وتعمل كدوافع للتعلم. (الظفيري، 2010: 95)

مراحل تطبيق دورة التعلم الخماسية:

1 - **مرحلة إنشغل (Engage):** في هذه المرحلة يعمل المعلم على إثارة اهتمام الطلبة بموضوع الدرس من خلال طرح الأسئلة واستقبال إجابات الطلبة حول ما يعرفونه مسبقاً وهذه فرصة جيدة للمعلم ليكشف مستويات الطلبة وقدراتهم العقلية والمفاهيم الخاطئة لديهم. وأثناء هذه المرحلة يقدم هدف هذه المرحلة هو تحفيز المتعلم وإثارة دافعيته وفضوله واهتمامه، ويكون دور المعلم خلق الإثارة وتشجيع التنبؤ، وطرح أسئلة مثيرة للتفكير، تكشف ما لدى المتعلم من خبرات سابقة، وتبين كيف يفكر تجاه الموضوع أو المفهوم المقدم لديه، ويستخدم لتركيز اهتمام المتعلمين على المهمات اللاحقة.

2 - **مرحلة إستكشف (Explore):** في هذه المرحلة يعطى الطلبة فرصة للعمل معاً بأقل توجيه من المعلم، ويكون دوره مساعدة الطلبة لتوليد أسئلة بوساطة طرح الأسئلة والملاحظة، وحسب نظرية بياجيه فإن الطلبة في هذه المرحلة يصلون إلى حالة عدم الاتزان المعرفي، مما يدفعهم لاختبار التنبؤات والفرضيات، واختيار البدائل ومناقشتها مع الأقران، وتسجيل الملاحظات والأفكار وتعليق الأحكام. ويكون التعلم متمحور حول الطالب، ونشاطه في اكتشاف المفهوم المراد تعلمه من خلال قيامه بسلسلة من العمليات، مستثمراً المواد والتوجيهات المتاحة لجمع البيانات بوساطة خبرات حسية حركية، لإدراك معنى المفهوم الذي يدرسه، كما يكون المعلم في هذه المرحلة مسؤولاً عن تقديم التوجيهات والمواد المناسبة للطلبة حول المفهوم المراد استكشافه.

3- **مرحلة وضع (Explain):** في هذه المرحلة يجب على المعلم أن يُشجع الطلبة على تفسير المفاهيم بأسلوبهم الخاص وتوضيح تفسيراتهم والإستماع لتفسيرات الآخرين وتقييمها، ولتفسيرات المعلم، وعلى الطلبة إستخدام التوضيحات المسجلة أثناء تفسيراتهم، وأن يعطي التفسيرات والتعريفات بإستخدام الخبرات السابقة كأساس لهذه المناقشة. ويرى (زيتون، 2007) بأنه في هذه المرحلة يتم تشجيع الطلبة على شرح المفاهيم، والتعريفات بكلماتهم وتعبيراتهم الخاصة، ويقدم الطلبة التفسير والدليل، وذلك بإستخدام خبراتهم السابقة، أما دور المعلم فهو توجيه الطلبة ومناقشة تفسيراتهم وتوضيح أفكارهم وتعديل المفاهيم حيثما لزم ذلك، وتقديم أمثلة وخبرات تتعلق بالمهارات وإثراء ذلك بمواد إضافية، وجعل المفاهيم والعمليات والمهارات واضحة، حتى يتم التوصل إلى ما يسمى بالإتزان المعرفي.

4- **مرحلة وسع (Extend):** يقوم الطلبة بتطبيق المفاهيم والمهارات في مواقف جديدة، وإستخدام التعريفات الشكلية مع تذكيرهم بالتفسيرات البديلة والبيانات والأدلة المطروحة لإستكشاف المواقف الجديدة، لأن الطلبة يجب أن يستخدموا المعلومات السابقة لطرح الأسئلة وإقتراح الحلول وإتخاذ القرارات وعمل التجارب وتسجيل الملاحظات. وهذه المرحلة مناسبة ليطبق الطلبة ما تعلموه بالأمثلة

أو بالخبرات الإضافية لإثارة مهارات إستقصاء جديدة لديهم، أو من خلال دراسة الترابط بين منحنى العلم والمجتمع والتقانة وفهم تاريخ العلم وطبيعته، وعلى المعلم أن يُعطي وقتاً كافياً للطلبة لكي يطبقوا ما تعلموه في مواقف أكثر تقدماً، وربط المفهوم مع المفاهيم الأخرى ذات المستوى نفسه أو بمستوى أعلى .

5- **مرحلة قوم (Evaluate):** في هذه المرحلة يحصل التقويم داخل الغرفة الصفية، بمتابعة وملاحظة المعلم لمعرفة الطلبة وتطبيقهم للمفاهيم المتقدمة ومقدار التغيير في التفكير ، وهنا يقوم المعلم بطرح أسئلة تشجع على التفصي والإستكشاف. 8 من 20 ومن المهم هنا التذكير بأن عملية التقييم يجب أن لا تؤجل حتى الإنتهاء من الدرس ، ويمكن للمعلم أن يعرف من خلال خبرته التدريسية، الطريقة التي يسير بها ،درسه، ويساعده في ذلك طرح أسئلة تقييم ذاتي مثل : ما الذي تعلمه الطلبة؟ هل يرتبط بالأهداف التي وضعتها للدرس؟ وكيف يمكنهم توضيح ما تعلموه لأقرانهم.(حبيب،2015: 76)

الأمور الواجب مراعاتها في تطبيق استراتيجيات دورة التعلم الخماسي في التدريس :

- 1- اعداد الوسائل التعليمية الخاصة بكل درس
- 2- اعداد سجلات النشاط تتضمن أسئلة وملاحظات مناسبة لآعمار الطلبة
- 3- اعداد سجلات النشاط وتتضمن أسئلة وملاحظات مناسبة لآعمار الطلبة
- 4- إتاحة الفرصة الكافية للطلبة للمناقشة وتبادل الراي داخل المجموعة وتنفيذ النشاطات المرحلة الكشف.(زيتون،2003: 67)

المبحث الثاني التذوق الفني

مفهوم التذوق الفني:

ان عملية التذوق في طبيعتها عمل ذهني ينصب في بيان قيمة فكرة او شيء ويصعبه دائماً حكم، وصول الفكرة او الشيء الى درجة من الكمال في الخير او الجمال او الحق وهي نمط من السلوك الادراكي والوجداني يظهر في الجوانب الجمالية للعمل الفني، وهو عملية واعية تتأثر بعوامل كثيرة منها الانتباه، والحالة المزاجية، والقدرات الادراكية بشكل عام.

ان كلمة التذوق بمعناها العام تعني: ابداء الرأي او الحكم وفقاً للذوق الخاص للفرد" غاية التذوق الفني "ينبغي ان تكون تحقيق تجربة جمالية" ، ويعد القدرة على الاحساس بالعمل الفني او أي انتاج ذهني لبيان اوجه الجمال والنقص فيه.(امهز،1981: 87)

لقد عني علماء النفس بشكل عام وعلم النفس التجريبي بشكل خاص في الدراسات الخاصة بموضوع التذوق الفني التي كانت تتركز على محاولة التعرف على خصائص الشيء الجميل سواء كانت عناصره جمالية او بنائية لها صفة تناسقية تتألف من داخل العمل الفني. فالتذوق هو اهتزاز الشعور في المواقف التي تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع يتحرك لها وجدان الانسان بالمتعة والارتياح وعملية التذوق الفني تتم في ثلاث مراحل هي:-

اولاً:- الاحساس او الادراك الفوري للموضوع.

ثانياً:- رد فعل الشعور العاطفي لشكل الموضوع المدرك.

ثالثاً: رد فعل المشاهد لطبيعة المفهوم الفكري للموضوع، أي ما يتضمنه العمل الفني لجميع ما يثيره من تداعيات ثانوية .(بهسيني، 2004: 34)

فالتذوق الفني يعني محاولة التعرف على العمل الفني وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والفنية والتعبيرية، للاستمتاع بها وتقديرها ثم اصدار الحكم عليها وهو من اهم اهداف التربية الفنية.

يشير الكثير من الدارسين الى ان التذوق الفني هو عملية اتصال تقتضي وجود طرفين احدهما المرسل والثاني المتلقي او المستقبل بينهما قناة للتوصيل، ورسالة محمولة على هذه القناة.

ولتأكيد مفهوم التذوق لابد من التمييز بين المتلقي المحترف والمتذوق الاعتيادي الذي يكون غير ملزم بدراسة وتحليل ما يشاهده من فنون، ان المتلقي الاعتيادي تكون صلته بالمنجز الفني هي صلة عرضية بمعنى ان الموضوعات التي تتمثل امامه هي فرصة ظروف حياته التي جلبت انتباهه، فهو غير ملزم بالتحليلات والتفسيرات التي من الممكن ان تفسد عليه متعته من العمل الفني. ويلاحظ من خلال الاطلاع على الادبيات في مجال التذوق الفني ان الفنان والمتلقي المتذوق يتفقان في الحالة العقلية المتكاملة التي تجمع بين الشعور واللا شعور في ان واحد.
(حنورة، 2000: 91)

عناصر التذوق الفني:

أولاً- العمل الفني : وهو العمل الإبداعي الذي ينتجه المبدع ويكون انعكاساً للواقع تبعاً للظروف.
ثانياً- الفنان: هو الذي يبدع او ينتج العمل الفني ويختلف العمل الفني من فنان الى اخر تبعاً للأسلوب الفني الذي ينتجه.
ثالثاً- المتذوق: هو انسان يستمتع بعمل فني معين ويتعاطف معه وهذه الاستجابة تكون استجابة جمالية شعورية.

رابعاً- الناقد : هو شخص يملك ثقافة عالية وله قدرة على دراسة وتحليل ووصف العمل الفني ويمتلك الحجة القوية والدليل لتدعيم حكمة الحيادي كما يملك القدرة على الاقناع وإبراز نواحي الإيجابية والسلبية في العمل الفني للفنان . (أبو زويق، 2003: 74)

مراحل التذوق الفني:

1- التوقف: ومعنى هذا ان ثمة فعلاً جمالياً منعكساً يتمثل في استجابة الذات للموضوع الجمالي بايقاف مجرى تفكيرها العادي، والكف عن مواصلة نشاطها الارادي من اجل الاستغراق في حالة من المشاهدة او التأمل التي تكون بمثابة مفاجأة لها.

2- العزلة او الوحدة: تعني استبعاد كل العوامل ما عدا الاثر الفني او الموضوع الجمالي بكل انتباهنا فننعزل بذلك عن العالم المحيط بنا ونجد انفسنا وجهاً لوجه امام الموضوع المشاهد وحده.

3- الاحساس: وهي المرحلة الثالثة بعد ان يحدث فعل التأمل الذي يتجاوز الادراك الحسي بأجوبة لتساؤلنا حول وجود الشيء او الموضوع التي لا تكفي حواسنا المجردة لاستيعابه بعد ليشعر المتذوق بانه ازاء عالم ذو طابع ظاهري بعيداً عن الوقائع والحقائق.

4- الموقف الحدسي : هو الاستدلال والبرهنة والبحث العقلي والعيان المباشر والادراك المفاجئ، فننجذب الى الموضوع او ننفر منه نتيجة الاحساس المبهم الذي يملكنا منذ البداية.

5- الطابع العاطفي او الوجداني: ان العمل الفني المائل امامنا يثير عواطفنا وانفعالاتنا ويؤثر في وجداننا وهذا يعني ان الموقف الجمالي ليس مجرد موقف ذاتي ينطوي على استجابة شخصية فحسب، انما هو ايضاً موقف وجداني يفيض عاطفة ويثير انفعالاً في حين ان جانب (المعرفة) يبدو بشكل ظاهر في شتى مظاهر نشاطنا البشري العادي (كالادراك الحسي، والفهم العقلي، والسلوك العملي)، نجد ان في تأمل الجمال -على العكس من ذلك- مظهراً وجدانياً يتجلى بوضوح، فيعيدنا الى حالة بدائية من حالات الوعي او الشعور.

6- التداعي: قد تثير عواطفنا وانفعالاتنا ونحن ازاء عمل فني معين ذكريات وعواطف ماضية تتعلق بعمل فني جميل مماثل او مشابه، فيقوى بذلك احساسنا بتذوق العمل الفني القائم.

7- التقمص الوجداني:- وهي المرحلة الاخيرة التي يمر بها المتذوق امام العمل الفني يظهر عنده موضع الاثر الفني فيحقق بينه وبين العمل الفني مشاركة وجدانية او محاكاة باطنية، فيحصل حكم جمالي يشبه حالة المحاكاة ولكن محاكاة باطنية داخلية بعد نشوء الانفعال بين العمل الفني وانتقال ذلك

الانفعال الى المتذوق، أي عند اثاره المتذوق للعمل الفني تحدث الانفعالات لديه فتشعر بالتأثر الذي يساعد على اصدار الحكم على الاعمال. (الربيعي، 2003: 79).

العوامل التي تساعد على التذوق الفني:

- 1-الثقافة الفنية: وهي مجموعة الخبرات التي تتصل بمعنى الفن والجمال وتاريخ الفن.
 - 2-المعايشة والاندماج:- الكامل واعادة معايشة الخبرة والمراحل التي مر بها الفنان في انجاز عمله.
 - 3-التقانة البصرية: وتعني خبرة العين بالمرئيات.
 - 4-ادراك: العلاقة بين الشكل والمضمون ان العمل الفني الجيد يكمن في تحقيقه الوحدة الكلية لهذين العنصرين الاساسيين. (عطية، 2009: 51)
- الدراسات السابقة:

أولا دراسات دورة التعلم الخماسي:

- 1- دراسة السفيناني (2010): هدفت الى تحديد أثر دورة التعلم في تدريس مادة الفيزياء على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الطائف بالسعودية، طبق الباحث إختبار التحصيل وإختبار التفكير الإبتكاري لتورانس الصورة (ب) على عينة حجمها (100) طالب في مدرستين توزعوا في مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (50) طالب في كل مجموعة، أظهرت نتائج الدراسة تنمية التحصيل والتفكير الإبتكاري بإستخدام إستراتيجية دورة التعلم.
- ثانيا الدراسات التي تناولت التذوق الفني

- 1- دراسة الربيعي 2003م: بعنوان " التذوق الفني وعلاقته بأسلوبي الادراك (التأملي – الاندفاعي) و (الاستقلال – الاعتماد على المجال) لدى طلبة قسم التربية الفنية". وكان هدف البحث هو: الكشف عن الطلبة ذوي الاسلوب المعرفي التأملي و الطلبة ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي. الكشف عن الطلبة ذوي الاسلوب الادراكي الاستقلال عن المجال و ذوي الاسلوب الادراكي الاعتماد على المجال. قياس التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد. الكشف عن الطلبة المتذوقين وغير المتذوقين. ايجاد العلاقة بين ذوي الاسلوب الادراكي (التأملي – الاندفاعي) و الاسلوب الادراكي (الاستقلال – الاعتماد على المجال) وعلاقته بالتذوق الفني. - التعرف على دالة الفروق في التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة على وفق متغيرات - الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) - الاسلوب الادراكي (الاستقلال – الاعتماد على المجال) (الجنس) (الذكور – الاناث) وكانت عينة البحث من طلبة المرحلة الثانية والثالثة في قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة (2001- 2002) من كلا الجنسين وقد اعتمدت الباحثة ثلاث ادوات لقياس متغيرات البحث (وحسب تطبيقها) اما الوسائل الاحصائية فقد استخدمت الاختبار التائي مع ارتباط بيرسون وقد اسفرت نتائج البحث عن :

- 1- ان عينة البحث من ذوي الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) من الذكور سجلت اقل درجات ارتباط بالتذوق الفني مقابل عينة الاناث من ذوي الاسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد على المجال).

- 2- لم تتفق هذه النتائج مع الافتراضات النظرية والدراسات السابقة في ان الذكور اظهروا مستويات اعلى وذات دلالة من الاناث في درجات الاساليب المعرفية (التأملي – الاندفاعي) و(الاستقلال – الاعتماد على المجال)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة من حيث اختيار منهج البحث و التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ العينة من خلال ضبط المتغيرات ومن ثم اعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها.

أولاً:- منهج البحث :

لما كان هدف البحث تعرف على ما اثر استراتيجيه دورة التعلم الخماسية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التدوق الفني، لذا فقد اتبع الباحثة في المنهج التجريبي للكشف عن أثر المتغير المستقل.

ثانياً :- التصميم التجريبي :

اختار الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط المحكم لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي وفي هذا النوع من التصميم يتم اختيار مجموعتين احدهما تمثل (المجموعة تجريبية) ويرمز لها بالرمز (ت) وهي المجموعة التي تدرس على وفق دورة التعلم الخماسي والأخرى تمثل (المجموعة الضابطة) ويرمز لها بالرمز (ض) والتي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية. وكما في الجدول (1) .

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

أداة البحث	أداة الاختبار البعدي	المتغير المستقل	أداة الاختبار القبلي	المجموعة
التحصيل المعرفي لمادة التدوق الفني	اختبار تحصيلي معرفي	التدريس باستراتيجية دورة التعلم الخماسي	اختبار تحصيلي معرفي	التجريبية
		التدريس بالطريقة الاعتيادية		الضابطة

ثالثاً :- مجتمع وعينة البحث :

أ. مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الأولى - قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية / للعام الدراسي 2022-2023 - الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (159) الذين يدرسون مادة التدوق الفني في الفصل الدراسي الاول .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلبة المرحلة الاولى / الدراسة الصباحية في قسم التربية الفنية / الجامعة المستنصرية ، الذين يدرسون مادة التدوق الفني . كما في الجدول (2)

جدول (2) يمثل عينة البحث

العدد	القاعة
47	الأولى
49	الثانية
31	الثالثة
32	الرابعة
159	المجموع

اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي قاعة (3) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التذوق الفني على وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسي أما القاعة الأخرى وهي قاعة (4) فتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، وقد استبعد الباحث الطلبة المتخرجين من معاهد الفنون الجميلة والبالغ عددهم (6) طالبا وطالبة . و (7) طلاب من الذين لم يباشروا بالدوام بعد ، متوخي دقة النتائج لكونهم يمتلكون خبرة سابقة في مادة التذوق الفني ، مما يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وقد كان الاستبعاد إحصائيا فقط . كما في جدول(3).

جدول (3)

أعداد الطلبة في المجموعتين قبل الاستبعاد وبعده.

عدد الطلبة بعد الاستبعاد	سبب الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	العدد قبل الاستبعاد	رقم القاعة	المجموعة
25	لم يباشروا بالدوام + خريجي معهد فنون	6	31	3	المجموعة التجريبية
25	لم يباشروا بالدوام + خريجي معهد فنون	7	32	4	المجموعة الضابطة
50		13	63		المجموع

رابعاً :- تكافؤ مجموعتي البحث :

على الرغم من أن الاختيار العشوائي قد يضمن تكافؤ مجموعتي البحث ، إلا أن الباحث أجرى عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً قبل الشروع بالتدريس الفعلي في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وهي كالاتي :

أ- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور :

حصل الباحث على أعمار طلبة مجتمع البحث من وحدة التسجيل في كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية ، وكذلك من الطلبة انفسهم . وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث ، اتضح ان الفرق ليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى

(0,05) لان القيمة التائية المحسوبة (0.618) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,021) ودرجة حرية (68) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني كما في جدول (4) .

جدول (4)

يمثل تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	2.000	0.618	32.228	170.228	25	ت
			29.325	189.542	25	ض

ب. الخبرة المعرفية السابقة :

لغرض معرفة ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث من معلومات سابقة في مادة التدوق الفني فقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً معرفياً مكون من (30) فقرة. وللتعرف على ما يمتلك الطلبة من خبرة سابقة فقد ناقش الباحث الفرضية الصفرية الأولى، وبعد تصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث من خلال إعطاء درجة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة عن كل فقرة وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التعرف على مدى الفرق بين متوسط درجتي مجموعتي البحث وقد دلت النتائج بعدم وجود دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (0.365) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (68) ، وهذا يشير إلى أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الخبرة السابقة ، وكما مبين في جدول (5)

جدول (5)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الخبرة السابقة

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	2.000	0.677	68	1,373	10,4	25	ت
				1,159	9,8	25	ض

ج- الجنس :

قام الباحث بإجراء موازنة لمتغير الجنس في المجموعتين (ت،ض) عينة البحث إذ بلغ عدد الطلبة في المجموعة (ت) (35) طالبا وطالبة بواقع (24) طالبة يشكلون نسبة (69%) و (11) طالب بنسبة (31%)، يقابلها في المجموعة الضابطة (35) طالبا وطالبة بواقع (25) طالبة يشكلن نسبة (71%) و (9) طلاب يشكلون نسبة (29%) كما هو موضح في الجدول رقم (6)

الجدول (6)

يوضح عينة البحث حسب متغير الجنس

المجموع	عينة البحث حسب متغير الجنس				المجموعة
	%	ذكور	%	اناث	
25	26	8	69	17	ت
25	24	10	71	15	ض

خامسا : السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :

تم التحقق من السلامة الداخلية لأجراءات تجربة البحث الحالي من خلال ضبط مجموعة من المتغيرات الدخيلة ، وعلى النحو الآتي :

أ- الحوادث المصاحبة : خلال مدة التجربة لم يطرأ أي حادث يؤدي الى عرقلة سير التجربة ، ومن ثم قد يؤدي الى التأثير في المتغير التابع اضافة الى المتغير المستقل. حيث لم يحدث أن تعرض الطلاب من أفراد المجموعتين الى التترك أو الانقطاع من الكلية طول مدة التجربة .

ب- سرية إجراء التجربة : ولضمان استمرار نشاط الطلاب في تعاملهم مع التجربة فقد حرص الباحث وبالاتفاق مع ادارة القسم على ضرورة سرية التجربة، لكي تجري بشكل طبيعي لا يؤثر في سلامتها ونتائجها

ج- المادة : قام الباحث باعداد المحتوى التعليمي الذي سيتم تدريس لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة. حيث قام بتدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسي ، أما المجموعة الضابطة فقد قام بتدريسهم وفق الطريقة التقليدية .

د- متغير المدرس : ولضمان عدم تأثير هذا العامل على سير التجربة ونتائجها، حرص الباحث على تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

هـ - توزيع الدروس : كان توزيع الحصص الدراسية بين مجموعتي البحث متساويا بعد الاتفاق مع إدارة القسم ، فقد كان لكل قاعة حصة واحدة (حضورية) ، كل اسبوع وهي كما في الجدول (7) الآتي :

جدول (7)

توزيع الحصص الاسبوعية لمجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الساعة	الحصة
التجريبية	الاثنين	9:00 - 9:45 صباحا	الأولى
الضابطة	الثلاثاء	9:00 - 9:45 صباحا	الأولى

و- التسرب التجريبي (الإهدار) : قد يخسر الباحث بعض أفراد العينة خلال التجربة من خلال التسرب أو الوفاة أو النقل وخصوصا إذا كانت المدة طويلة ، ويزداد الأثر إذا حدث في إحدى

المجموعتين . إلا أن هذا المتغير لم يكن له تأثير في تجربة البحث الحالي لأنه لم يحدث أي تسرب في أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.
سادسا : أداة البحث:

ان من متطلبات البحث الحالي وفقا لهدفه هو اعداد اختبار تحصيلي معرفي في التذوق الفني لطلاب قسم التربية الفنية المرحلة الاولى لقياس تحصيلهم في المادة .
تم بناء الاختبار المعرفي لقياس تحقق الاهداف السلوكية وفقا لمستوياتها الملحق (3) ومحتوى المادة التعليمية المحددة للتجربة اعتماد على الخارطة الاختبارية التي تم اعدادها لهذا الغرض . وكان الاختبار بصيغته الاولى يتكون من (30) فقرة من الاختبار الموضوعي (الاختبار من متعدد) وملاً الفراغات والصح والخطأ أي لكل نوع (10) فقرات .
ولغرض التاكيد من صلاحية فقرات الاختبار من حيث الصحة والشمول لكافة المستويات المعرفية التي نقيسها ، تم عرض هذا الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، ومن خلال تطبيق معادلة معادلة كيودر – ريتشاردسون 20 للاتفاق بين المحكمين ، تم اعتماد نسبة اتفاق 80% على صحة كل فقرة . وعلى ضوء ملاحظات وآراء الخبراء ، فقد تم اجراء التعديلات اللازمة لبعض الفقرات وقد ظل الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (30) فقرة الملحق (7)

سابعا : التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها لانه يكشف عن مدى قدرة مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه من خلال التحقق من المؤشرات والخصائص السيكمترية للفقرة وان أهم هذه الخصائص هي معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها .
ولحساب هذه الخصائص السيكمترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (90) طالبا تم اختيارهم من خارج عينة البحث و من طلاب قسم التربية الفنية / المرحلة الاولى في قسم التربية الفنية ، وبعد تطبيق الاختبار على هذه العينة وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة وكل فرد ، رتبنا درجات أفراد العينة بصورة تنازلية من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكمترية للفقرات وكالاتي :
1- معامل صعوبة الفقرة :

ويقصد به مستوى التعقيد الذي يواجه الطالب في الاجابة الصحيحة عن الفقرة الاختبارية وما اذا كان عاليا أو متوسطا . "وتحدد درجة الصعوبة في ضوء نسبة الذين اجابوا اجابة خاطئة عن تلك الفقرة أو السؤال" وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0,36 – 0,60) كما في جدول (9) . فكانت معاملات الصعوبة مقبولة "لان معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولا إذا تراوح بين (0,20 – 0,80)" (بلوم ، 1983 : 104) ،

2- قوة تمييز الفقرات :

"يؤشر معامل تمييز الفقرة قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية التي يقوم على أساسها القياس النفسي والتربوي" إذ ينبغي على أقل تقدير ان تميز الفقرة بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للخاصية أو الظاهرة التي تقيسها الفقرة "لان الهدف من حساب معامل التمييز هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستويات العليا والدنيا ، أو تعديلها وتجريبها من جديد ، مع الإبقاء على الفقرات المميزة " وتحدد المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية عادة بنسبة 27% إذا كانت العينة كبيرة جداً وتزداد هذه النسبة كلما صغر حجم

العينة لتصل الى 50% في العينات الصغيرة (عودة، 1998: 137). لذلك رتب الباحث درجات أفراد عينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (90) طالبا وطالبة من أعلى درجة الى أقل درجة وحدد المجموعتين العليا والدنيا بنسبة 27% في كل مجموعة واستخدم معادلة تمييز الفقرات، فكانت جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة، وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت النتائج تتراوح بين (0,30- 0,73) إذ يفضل ان يكون معامل تمييز الفقرات (0,30) فأكثر

3- فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات) :

"البديل الخاطيء يكون فاعلا عندما يجذب اليه عددا من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من طلاب المجموعة العليا" والمموه الجيد والفعال هو ذلك البديل الذي يتمتع بمعامل جاذبية سالب وكبير، اذ ينبغي مراجعة او تطوير او استبدال اي بديل لا يختاره احد من الممتحنين او ان تكون جاذبيته صفرا، وعند استخدام معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة أتضح ان جميعها جذابة لطلاب المجموعة الدنيا إذ اختاروها أكثر من طلاب المجموعة العليا

ثامنا : صدق وثبات الاختبار :

صدق الاختبار :

ويعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار التي أكدتها نظرية القياس والتي ينبغي ان تتوافر فيه بدرجة جيدة، وحرص الباحث على أن تتحقق من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلا ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من أجلها وذلك بالاعتماد على نوعين من الصدق هما :

1- صدق المحتوى: وللتحقق من صدق الاختبار قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء

2- صدق المحتوى : ومن أجل التحقق من صدق الاختبار ولكي يكون محققا للأغراض التي صمم من أجلها ، فقد وجد الباحث أن صدق المحتوى هو أنسب أنواع الصدق لبحثه ، لان صدق المحتوى هو الدرجة التي يقيس فيها الاختبار محتوى موضوع معين .

وقد اعد الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء جدول مواصفات (الخارطة الاختيارية) التي صممت لهذا الغرض ، وعرض مع الاختبار التحصيلي على نخبة من الخبراء والمختصين في التربية الفنية وطرائق تدريسها والتربويين ، وبذلك تمكن الباحث من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحياتها ، وبناء على تحقيق معادلة كوبر ظهر أن هناك نسبة اتفاق (90%) وبذلك أصبحت فقرات الاختبار جاهزة بصيغتها النهائية .

ثبات الاختبار :

استعمل الباحث ثبات الاختبار عبر الزمن باستخدام معادلة (كيودر ريتشارد سون 20) وبعد إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية استخرج الباحث معامل ثبات الاختبار من خلال المعادلة المذكورة أنفا ، من أسباب اعتماد الباحث لهذه المعادلة هو إمكانية تطبيقها في الاختبارات التي تكون درجة الإجابة أما صحيحة فتأخذ (درجة) أو خاطئة فتأخذ (صفر) . إذ بلغ معامل ثبات الاختبار (0,79) . علما أن هذه المعادلة تقيس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار .

عاشرا : الوسائل الإحصائية :

تم استعمال عدد من الوسائل الإحصائية لتحليل بيانات البحث واستخراج النتائج وهي :

1- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين (t – Test) :

استخدم الباحث اختبار (t – Test) للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) وإيجاد دلالة الفرق بين المتوسطات في الاختبار التحصيلي .

$$t = \frac{\bar{x}_2 - \bar{x}_1}{\sqrt{\left[\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right] \frac{2c^2(1-2n) + 2c^2(1-n)}{2-2n+1n}}}$$

حيث أن :

1^س : الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية .

2^س : الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة .

1_ن : عدد أفراد المجموعة التجريبية .

2_ن : عدد أفراد المجموعة الضابطة .

1^ع : التباين للمجموعة التجريبية .

2^ع : التباين للمجموعة الضابطة . (عطية ، 2001 : 74)

2- معادلة صعوبة الفقرة :

استخدم لحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .

$$ص = \frac{ص_د + ص_ع}{ك}$$

حيث أن :

ص : معامل صعوبة الفقرة .

ص_د : مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

ص_ع : مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .

ك : عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا . (ملحم ، 2000 : 234)

3- معامل تمييز القوة :

استخدم لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .

$$ت = \frac{ص_د - ص_ع}{ك^{2/1}}$$

حيث أن :

ت : قوة تمييز الفقرة .

ص_د : مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا .

ص_ع : مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .

ك^{2/1} : نصف مجموع عدد الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

(ملحم ، 2000 : 236)

4- فعالية البدائل الخاطئة :

استخدم لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من الاختبار التحصيلي .

$$فاعلية البديل = \frac{دع - مدع}{ن}$$

حيث أن :

ن ع م : عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا .
ن ع د : عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا .
ن : عدد أفراد إحدى المجموعتين .
(الظاهر وآخرون ، 1999 : 70)
5- معادلة كيودر – ريتشارد سون 20 :
استخدم لحساب معادل ثبات الاختبار التحصيلي .

$$\text{كيودر} - \text{ريتشارد سون } 20 = \left[1 - \frac{\text{مع ص (1-ص)}}{\text{ع ك}} \right] \frac{\text{ن}}{1-\text{ن}}$$

حيث أن :

ن : العينة .

ص : الصعوبة .

1 - ص : السهولة .

ع ك : تباين الأفراد . (عطية ، 2001 : 284)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يستعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

أولاً: عرض النتائج:

1- الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (دورة التعلم الخماسية) وبين متوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة التقليدية) حول إجاباتهم في الاختبار المعرفي لمادة التدوق الفني (بعديا).

ولغرض اختبار الفرضية الصفرية، فقد تم تطبيق الاختبار المعرفي على مجموعتي البحث وكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (25,743) والتباين (1,65) وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (22,341) والتباين (1,12) ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين استخدم الباحث الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3,17) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,01) للاختبار بمستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (49). وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

القيمة التائية المحسوبة للفروقات بين درجات الاختبار المعرفي البعدي لطلبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	25	25,743	1,65	48	2,01	3,17
الضابطة	25	22,341	1,12			

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (دورة التعلم الخماسية) وبين متوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة التقليدية) حول إجاباتهم في الاختبار المعرفي لمادة التدوق الفني (قبلياً وبعدياً).

ولغرض اختبار الفرضية الصفرية فقد تم التحقق من نتائج الاختبار القبلي في اجراءات الفصل الثالث. تم تطبيق الاختبار المعرفي وبعد رصد درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي، فقد تبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (25,743) والتباين (1,65) وكان المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (9,56) والتباين (1,33). ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين، استخدم الباحث الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (10,212) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2,01) لاختبار (ت) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (24). والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

القيمة التائية المحسوبة للفروقات بين درجات الاختبار المعرفي القبلي و البعدي لطلبة المجموعة التجريبية.

المجموعة	عدد الطلبة	الاختبار	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	25	القبلي	9,56	1,33	24	10,212	2,01
		البعدي	25,743	1,56			
دالة عند مستوى (0,05)							

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:-

1. ان استعمال استراتيجيات دورة التعلم الخماسية في تدريس مادة التدوق الفني يتفق مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي.
 2. ساعدت استراتيجيات دورة التعلم الخماسية كل من الباحث والطلبة في التركيز على الأفكار الرئيسة للموضوع المراد تدريسه وذلك لأن استراتيجيات دورة التعلم الخماسية تقدم ملخصاً للمادة العلمية المدروسة.
 3. ان تنوع أساليب عرض الموضوعات بتنوع الاغراض السلوكية المحددة مسبقاً يؤدي الى ترسيخ المعلومات ويوفر بيئة تعليمية فعالة وغنية ومتعددة المصادر وتخدم العملية التعليمية بجميع محاورها.
 4. تساعد استراتيجيات دورة التعلم الخماسية على تسهيل عملية التعلم، إذ يعمل على تسلسل الأفكار وتنظيمها مما يسهل عملية تعلم المادة والتي تأتي متناغمة مع عمليات التحصيل.
 5. وفرت الخطط للطلبات جميعهم المشاركة في طرح الأفكار دون الشعور بالخوف، مما ساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- وقد توافقت نتائج البحث الحالي من حيث استراتيجيات دورة التعلم الخماسي (دراسة السفيناني (2010) وكذلك عن محور دراسات التدوق الفني مع دراسة (الربيعي 2003).

ثالثاً: الاستنتاجات:-

- ضوء هذه النتيجة توصل اليها الباحث عدداً من الاستنتاجات وهي كالاتي:
1. إن دورة التعلم الخماسية لها دور كبير في تحسين وتطوير التحصيل المعرفي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الفني، فلم يختص بالمتميزين فقط، وإنما تراعى بقية الطلبة ايضاً.
 2. قدمت دورة التعلم الخماسية فرصاً فورية للطلبة لمعالجة معلومات سابقة خاطئة لديهم.
 3. عملت دورة التعلم الخماسية على جعل الطلبة محوراً أساسياً في عملية التعليم، إذ عزز حماس الطلبة على التعلم وزاد من التفاعل الإيجابي بينهم طوال مدة التجربة من خلال تطبيق خطواته علمياً مما اعطى نتائج إيجابية.
 4. هناك فرق عالٍ جداً بين الاستجابتين القبلية والبعيدة في الاختبار المعرفي لطلبة قسم التربية الفنية بمادة طرائق التذوق الفني.

رابعاً: التوصيات:-

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:
1. العمل على زيادة الاهتمام بنماذج التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية القدرات العقلية عند الطلبة من خلال عقد دورات وورش تدريبية على طرائق التدريس الحديثة.
 2. اعتماد استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس مادة التذوق الفني لطلبة الصف الأول في قسم التربية الفنية لما أثبتته من نجاح التجربة مع عينة البحث.
 3. تشجيع التدريس باستراتيجية دورة التعلم الخماسية على التفاعل بين المتعلم والمعلم ويساعد على حرية ابداء الراي وطرح المفاهيم المختلفة والأفكار البناءة البعيدة عن السخرية والنقد اللاذع ويعد ذلك مؤشراً على إثارة الدافعية نحو التعلم الفعال مما يزيد من تحصيل المادة.
 4. تجهيز المؤسسات التعليمية بالتقنيات التربوية التي تسهم في تعزيز القدرة والامكانية للوسائط الفائقة وتحقيق الغايات المرجوة منها.

خامساً: المقترحات:-

- في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث الآتي:
1. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى في المادة نفسها.
 2. إجراء بحوث مقارنة بين استراتيجية دورة التعلم الخماسية مع نماذج تدريسية أخرى في تنمية التحصيل المعرفي.

المصادر:

1. أبو زرويق، محمد علي : مدخل تنمية التذوق الفني الجمالي عند تلميذ المرحلة الثانوية، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ملخص اطروحة منشورة، تسلسل البحث 432، القاهرة، 2003.
2. الأسمر، راند يوسف. اثر دورة التعلم الخماسية في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس واتجاههم نحوها، رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية، غزة، 2018..
3. الاعسر، صفاء يوسف: البنائية، ط1، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر 2003م.
4. الامام، مصطفى محمود وآخرون: التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1990.
5. امهز، محمود: التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت، 1996.
6. امهز، محمود: الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

7. بهنسي ، عفيف : من الحدائه الى ما بعد الحدائه في الفن ، دار الكتاب العربي،2004 .
8. الجنابي، طارق، فاعلية استراتيجيات بنائية (دورة التعلم الخماسي) في تحصيل طلاب الثاني المتوسط بمادة الاحياء واتجاههم نحوها ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية،2011.
9. حبيب ، عبد الوهاب فرج :واقع استخدام ممارساتدورة التعلم الخماسي البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمحافظة غزة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، 2015 .
10. حنورة ، مصري عبد الحميد : سيكولوجية التذوق الفني ، دار المعارف ، القاهرة،2000
11. الدليمي ، منذر فاضل: دراسة تحليلية لنماذج مختارة من الرسم العراقي المعاصر بوصفها مدخلا لتنمية التذوق الفني لطلبة كلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الفنية ، 2013.
12. الربيعي،نضالكاظم:التذوق الفني وعلاقته باسلوب الادراك (التأملي-الاندفاعي)و(الاستقلال-الاعتماد على المجال)، اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة،2003م..
13. الزامل ، علي عبد جاسم واخرون : مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، ط1 ، مكتب الفلاح ، الكويت ، 2009 .
14. زيتون، حسن ،زيتون ،كمال ،التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية،الطبعة الاولى ،القاهرة2003.
15. السفيناني، نايف، اثر استخدام دورة التعلم الخماسية في تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية ،2010 .
16. الظفيري ، بشري، تأثير استراتيجيات دورة التعلم الخماسي المعدلة على التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في دولة الكويت،رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط .عمان،2010 .
17. عبد الحميد، شاكر: العملية الابداعية في فن التصوير ، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، الكويت، 1986 .
18. العزمية،طلال علي،، اثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية لتدريس وحدة من الرياضيات للصف اليابع الأساسي في تنمية التحصيل والتفكير الرياضي لدى التلاميذ في محافظة ابيي اليمن ،مجلة التطوير التثوق،2015.
19. عطية،محسن علي:البنائية وتطبيقاتها واستراتيجيات حديثة ،ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2015.
20. العفون، نادية حسين، حسين سالم مكايي : الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2011.

Sources

- 1- Abu Zarweeq, Muhammad Ali: An Introduction to the Development of Artistic and Aesthetic Taste for a Secondary School Student, Helwan University, Faculty of Art Education, summary of a published thesis, research sequence 432, Cairo, 2003.
- 2-Al-Asmar, Raed Youssef. The effect of the five-year learning cycle on modifying alternative perceptions of scientific concepts among sixth grade

students and their attitudes towards them, Master Thesis, Islamic University, Gaza, 2018.

3- Al-Asar, Safaa Youssef: Constructivism, 1st Edition, The Arab Organization for Education, Culture and Science, Egypt 2003.

4- Al-Imam, Mustafa Mahmoud and others: Evaluation and Measurement, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 1990.

5- Amhaz, Mahmoud: Contemporary Artistic Currents, Publications Company for Distribution and Publishing, 1st Edition, Beirut, 1996

6- Amhaz, Mahmoud: Contemporary Plastic Art, Dar Al-Muthalath for Printing and Publishing, Beirut, 1981.

7- Bahnasi, Afif: From Modernity to Postmodernism in Art, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2004.

8- .Al-Janabi, Tariq, The effectiveness of a constructive strategy (the five-year learning cycle) in the achievement of second intermediate students in biology and their attitudes towards it, Anbar University Journal for Humanities, 2011.

9- .Habib, Abdel-Wahhab Farag: The reality of using the practices of the five-year constructive learning cycle among teachers of basic education in Gaza Governorate, College of Education, Al-Azhar University, 2015.

10. Hannoura, Masry Abdel-Hamid: The Psychology of Artistic Appreciation, Dar Al-Maaref, Cairo, 2000

11- Al-Dulaimi, Munther Fadel: An Analytical Study of Selected Models of Contemporary Iraqi Painting as an Introduction to Developing Artistic Appreciation for Students of the College of Art Education, unpublished master's thesis, University of Babylon, College of Art Education, 2013.

12-Al-Rubaie, Nidal Kazem: artistic taste and its relationship to the style of perception (reflective-impulsive) and (independence-dependence on the field), unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, 2003..

13- .Al-Zamili, Ali Abdul Jassim and others: concepts and applications in educational evaluation and measurement, 1st edition, Al-Falah office, Kuwait, 2009.

14. Zaitoun, Hassan, Zaitoun, Kamal, learning and teaching from the perspective of constructivist theory, first edition, Cairo 2003.

15- Al-Sufiani, Nayef, The effect of using the five-year learning cycle in teaching physics on the development of academic achievement and

innovative thinking skills among first-grade secondary students, master's thesis, unpublished, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2010. .

16- .Al-Dhafiri, Bushra, The Impact of the Five-Year Learning Cycle Strategy on Achievement and Creative Thinking of Fifth Grade Students in Science in the State of Kuwait, Master Thesis, College of Educational Sciences, Middle East University, Amman, 2010. .

17- Abdel-Hamid, Shaker: The Creative Process in the Art of Painting, The World of Knowledge Series, Al-Risala Press, Kuwait, 1986

The impact of the five-year learning cycle strategy on the achievement of students of the Department of Art Education in Artistic Appreciation

Prof. Dr. Hassan Jarallah

Al-Mustansiriyah University- College of Basic Education

hassan.jarallah@uomustansiriyah.edu.iq

07704266722

Abstract:

The goal of the research is to learn about "the effect of the five -year learning course strategy in collecting students of the Department of Art Education with artistic taste". And a student divided into two groups, one of which is control (25) and the other experimental (25). The search tool was a cognitive achievement test (tribal and post). And to reach the search results, the researcher used a set of (statistical methods, including: T-Test testing of two independent eyes, and this test used to be equivalent to the search variables, namely (time age- previous experience- sex) between members of the experimental and controlled councils. : This equation was used to identify the degree of difficulty of the achievement test paragraphs. The paragraph is used. This equation was used to find discrimination of the achievement testing, the effectiveness of alternatives: used to calculate the effectiveness of incorrect alternatives (wrong), for the achievement of the achievement test, the Kyud Richardson 20 equation used to calculate the achievement of the achievement of the achievement of the achievement test, coefficient Cooper was used and used this equation to calculate the degree of agreement between the arbitrators, and used the iTa box equation to measure the size of the effect, and the study showed:

1-The presence of statistically significant differences between the average grades of the students, the dictatorial group, and the grades of the students of the control group in the post-application of the acquisition of knowledge achievement in favor of the experienced group.

Keywords: Five Learning Course Strategy - Technical Taste.